(قوم كرام ما عدا أنهم ... صولتهم منهم على جيرانهم) .

(أسد على الجيران أعداؤهم ... آمنة تخطر في دارهم) .

(لو جاءهم مقتبساً جارُهم ... ما قبسوه الدهر من نارهم) .

(وقد وترناهمْ فلم نخش مَن ... ينهض في سيره أو ثارهم) .

(أحسنُ قوم لمواليهمُ ... إن أيسروا يَوماً لأيسارهم) .

(شهادة الزور لهم عادة ... حقاً بها قيمة أخبارهم) .

(وما لهم مجد سوى مسجد ... به تعدّ َوا فوق أطوارهم) .

(لو هُدم المسجد لم يُعرفوا ... يوماً ولم يسمع بأخبارهم) .

مدحه المأمون عندما بلغ وصار في حدّ الرجال .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي عبيد ا قال حدثني عمي إسماعيل وأخي أحمد قالا .

لما بلغ المأمون وصار في حد الرجال أمرنا الرشيد أن نعمل له خطبة يقوم بها يوم الجمعة فعملنا له خطبته المشهورة وكان جهير الصوت حسن اللهجة فلما خطب بها رقّ َت قلوب الناس وأبكى من سمعه فقال أبو محمد اليزيدي .

(لِتَهْنِ أميرَ المؤمنين كرامةٌ ... عليه بها شكرُ الإله وُجوبُ) .

(بأن وليّ العهد مأمونَ هاشم ... بدا فضله إذ قام وهو خطيبُ) .

(ولما رماه الناس من كل جانب ... بأبصارهم والعُود منه صليب) .

(رماهم بقول أنصتوا عجباً له ... وفي دونه للسامعين عجيب)